

بدائع القرآن (صحبة القرآن) - د. حسن بخاري

حسن بخاري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته صاحب من شئت تعرف به وتعلق بما اردت من اي شيء من متعلقات الحياة يظهر اثره عليك ولا بد فما ظنكم بصحبة الشرف والفخر والذكر الرفيع - [00:00:00](#)

ما تقولون في صحبة القرآن كلام المنان سبحانه وتعالى اننا سنتناول في هذه الحلقة جانباً عظيماً من الجوانب التي جعلها الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم اقصد بذلك وصف الصحبة للقرآن - [00:01:14](#)

وما اجمله من وصف جاءت به النصوص الشرعية تدل على علاقة متينة وصلة حميمة تربط بين المؤمن المحب للقرآن المتصل بكلام ربه سبحانه وتعالى وبين هذا القرآن العظيم حتى تنشأ علاقة يمكن ان - [00:01:36](#)

ان توصف بانها صحبة للقرآن الكريم في عدد من النصوص الشرعية جاء وصف فضل القرآن مرتبطاً بصحبة القرآن. وهذا امر مقصود تأمل معي قول المصطفى الصادق المصدوق بابي وامي هو عليه الصلاة والسلام - [00:01:57](#)

عندما يقول يقال لصاحب القرآن يوم القيامة اقرأ وارثي ورتل كما كنت ترتل في الدنيا الى اخر حديث يقول ايضاً صلى الله عليه واله وسلم اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شافعياً لاصحابه - [00:02:17](#)

يقول ايضاً بابي وامي هو صلى الله عليه واله وسلم الصيام والقرآن يشفعان لاصحابهما يوم القيامة ان النصوص التي جاءت تدل على فضل القرآن. ومن يتعامل مع القرآن ومن يأخذ بالقرآن جاءت على نوعين - [00:02:37](#)

نوع يدل على شرف وفضل واجر لمن قرأ القرآن لمن اخذ القرآن لمن تعامل مع القرآن كما يقول عليه الصلاة والسلام مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ويقول من قرأ حرفاً من كتاب الله لكن النوع الاخر من النصوص هو الذي جاء مقصوداً لمن يصاحب - [00:02:58](#)

القرآن هلا انتبهنا اخوتي الكرام يا اهل القرآن يا امة القرآن هل انتبهنا الى ان المقصود ان تنشأ الى ان المقصود ان تنشأ علاقة يصدق عليها وصف الصحبة بين احداً وبين القرآن. اجل والله - [00:03:18](#)

لانه يراد مني ومنك عبدالله يراد منا ان تكون لنا علاقة وطيدة بالقرآن توثق صلتنا بالقرآن حتى يصبح احداً مصاحباً للقرآن ارأيت الى وصف الصحبة ومعناها كيف يكون ان الصحبة تعني صلة مستمرة دائماً. ان الصحبة تعني اتصالاً مستمراً. ان الصحبة تعني خصوصية في العلاقة - [00:03:39](#)

اكثر من مجرد التعارف وهذا مصطلح نطلقه حتى في علاقاتنا بيننا ايها البشر تعرف اناساً كثيرين لكن ليسوا كلهم يعدون اصحاباً لك ان صاحب لك هو ذاك الذي استمرت بك علاقته - [00:04:06](#)

فيرى معك على الدوام فهو معك في كل وقت في كل مكان. ان صاحب لك هو ذاك الذي يعرف اسرارك. ويكشف اخبارك وله من العلاقة ما ليست لغيره ممن عرفت - [00:04:24](#)

ونشأت بينك وبينهم العلائق. اذا الصحبة درجة عالية من العلاقة. فيها الخصوصية. فيها القرب الشديد فيها المعرفة التامة هكذا هي ايضاً تكون صحبة القرآن. ان صحبة القرآن ليست مجرد قراءة له يا اهل القرآن. ان - [00:04:38](#)

صحبة القرآن تعني ان تكون لك من العلاقة من القرآن. ان تكون لك من العلاقة مع القرآن. قراءة تدبراً فهما تقليباً لاسراره غوصاً في عجائبه معرفة بخفاياه وحكمه وبديع ما اودع الله سبحانه وتعالى فيه. ان - [00:04:58](#)

صحبة القرآن تعني باختصار شديد العيش الصادق مع القرآن. صحبة القرآن تعني ان يكون لك مع القرآن جلسات اسرار خلوات لك مع القرآن قيام به في الليل. قراءة به في النهار. تدبر تحريك للقلب به - [00:05:18](#)

عندما يكون القرآن جليسا اذا خلوت ودواءك اذا مرضت عندما يكون القرآن مكانا لانعاش فكرك وامتناع روحك عندما يكون القرآن بهذه المثابة في حياتك يصح يصدق ان تقول انك قد صاحبت القرآن - [00:05:38](#)

احبتي الكرام بين احدا وبين القرآن مسافات تقرب تارة وتبتعد تارة ولا بد ان نقول صدقا وانصافا ومصارحة ليس كل من قرأ القرآن بالضرورة ان يكون قد صاحبه لان منا من يقرأ القرآن ولم ينجح بعد في اقامة علاقة الصحبة مع القرآن. والنصوص التي سمعتم في بيان - [00:06:00](#)

فضل صاحب القرآن جاءت تقصد وصف الصحبة وعلاقتها مع القرآن فما كل من قرأ القرآن صاحبه لكنه بالضرورة من صحب القرآن يكون قد قرأه وربما حفظه وتعلق به وتدبره وكم حرك القلوب وانعشها به. مرة اخرى سنقول ان وصف الصحبة - [00:06:29](#) تعني الخصوصية تعني الاقبال تعني الاستمرار ولنا في هدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مثل واسع وامثلة متعددة في كيف يكون احدا مصاحبا للقرآن؟ كان بابي وامه عليه الصلاة والسلام يقرأ القرآن انا - [00:06:53](#) الليل اطراف النهار يقوم به بين يدي ربه في جوف الليل تاليا متدبرا. يقرأ القرآن في القيام فربما قرأ السورة حتى تكون اطول من اطول منها. وربما وقف مع الآية - [00:07:13](#)

من سورة من السور في القرآن في ظل يردها حتى يصبح بابي وامي هو عليه الصلاة والسلام. ربما احب ان يسمعه من غيره كما حصل مع ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه. هكذا هي صحبة القرآن. تنويع واستمتاع بالقرآن. سماع - [00:07:29](#) وقراءة وتدبر وقيام به وعيش معه. اننا عندما ندعو الى صحبة القرآن فانا نستمتع بوصف اخر من اوصاف طافي القرآن البديعة الماتعة التي تكون علاقة لاحدا مع القرآن ان صحبة القرآن - [00:07:49](#) لها دلالة اخرى بعيدة المدى عندما تصاحب القرآن سيصحبك القرآن اجل احبتي الكرام من احسن صحبة القرآن واستمر به ووطد علاقته معه وجد القرآن مصاحبا له في احوج ما يكون اليه - [00:08:07](#)

اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه احسن صحبتك للقرآن في هذه الدنيا ليحسن القرآن صحبتك احوج ما تكون اليه. من صحب القرآن في حياته. صحبه القرآن بعد مماته. يصحبه في قبره - [00:08:27](#) يصحبه في حشره تلك الصحبة التي تجد اثرها عبد الله. تلك الصحبة التي ستنفكك يوم تلقى الله. صحبة القرآن ان صحبتك في ذلك الموقف العصيب. اخذ بيدك نحو النجاة. شفع لك نجاك من الكرب. هون عليك الموقف ازال عنك الفزع - [00:08:47](#) حصل لك به الامن صحبة القرآن توصلك الى اعالي الجنان. يقال لصاحب القرآن اقرأ وارفق ورتل فقط لانك صحبت القرآن همسة في اذن الجميع حبا ونصحا وصدقا احسنوا صحبتكم للقرآن يا امة القرآن. يحسن القرآن صحبتكم. ويكون معكم احوج ما تكونون -

[00:09:07](#)

ده ايه؟ انها صحبة القرآن وكفى ها - [00:09:34](#)